# سرور العالم بميلاد المسيح للقديس غريغوريوس اللاهوتي

المسيح ولد فمجدوه. المسيح أتى من السماوات فاستقبلوه. المسيح على الأرض فارفعوه. رتّلي للرب أيتها الأرض كلّها ويا شعوب سبّحوه بابتهاج لأنه قد تمجد.

المسيح في الجسد فابتهجوا: «يا جميع الأمم صفقوا بالأيادي وهللوا لله بصوت الترنم» (مز٤٦: ١)، «لأنه وُلد لنا ولدٌ، وأُعطينا ابناً، وتكون الرئاسة فوق منكبه ويدعى اسمه عجيباً مشيراً إلها جباراً أبا الأبد رئيس السلام» ( أشعياء٩:٦). به يبتدئ الكيان ويخلق غير المخلوق. فيا لها من محبة للبشر لا توصف يظهرها السيد. إن المولود منذ الأزل بلا أم يولد ثانية بلا أب.

إن ابن الله يصير ابن البشر من أجلنا، نحن الساقطين من السعادة بسبب الخطيئة ليعيدنا إلى الحالة الأولى بواسطة تجسده. فالغني يفتقر إلى جسدي لأغنى أنا بألوهيّته، والكامل يضعف في المجد لأشاركه في كماله. فيا له من سر لا يوصف.

إني حصلت على صورة الله ولم أحافظ عليها. فالسيد يأخذ جسدي لينقذ الصورة ويجعل الجسد خالداً. إن الضابط الكل يدخل ثانية معنا في الشركة بصورة أعجب من الأولى، لأنه وهبنا الأحسن، أمّا الآن فيأخذ الأسوأ، ولكن هذا الأخير أشد ارتباطا بالله من الأول وأكثر علواً للعقل. فحفلتنا عظيمة جداً لأننا نُعيّد اليوم لمجيء الرب إلى البشر. الرب الذي أرجعنا إلى الله. «فلنطرح الإنسان العتيق ولنتشح بالجديد» (افسس٤:٢٢–٢٣ )، «وكما أننا متنا بآدم كذلك سنحيا بالمسيح» (١كور١٥:٢٢)، بالمسيح يولد ويتجدد المصلوبون والمدفونون والأحياء لأنه لا بد لنا من أن نحتمل هذا الانقلاب الخلاصي حتى ينتج الحزن من السرور فينقلب الحال، ونرى السرور من الحزن لأنه «حيث تكثر الخطيئة تزيد النعمة أكثر» (رومية٥:٢٠) ،فإن كانت اللذة قد جلبت الدينونة فإن آلام المخلص قد حققت تبريرنا.

وعليه فلنعيّد، لا بالأبهة والتفاخر، بل بالسلام! ليس العيد عيدنا بل عيد السيد، ولا عيد الضعف بل عيد الشفاء، ولا عيد الخليقة بل عيد تجديدها، فكيف يجب أن نكمل ذلك؟ **لا يجب أن نفتن البصر، وندنس السمع، ونرقّه الشم، ونروي غليل الذوق، ونلهي اللمس؛ فان هذه الطرق كلها تؤدي إلى الخطيئة وتفتح أبوابها.**

«لنسع باستقامة كما في النهار، لا بالقصف والسكر، ولا بالمضاجع والعهر ولا بالخصومة والحسد، بل البسوا الرب يسوع المسيح ولا يسبق اهتمامكم بشهوات الجسد» (رو١٣:١٣–١٤)، لان تعليم المعلم الرديء رديء، والأفضل أن يقال ان الحبوب الرديئة تعطي زرعاً رديئاً، فلا تدعْ الأرض أو المياه تقدّم لك الأقذار في شكل هدية ثمينة. فإن الزينة التي تشوّه الطبيعي تهين صورة الله؟ ولا ينافس أحدنا الآخر في الإفراط، لأنّ كل ما يزيد عن الحاجة هو الإفراط عينه.

فبأي شيء يجب أن نتلذذ نحن الساجدين للكلمة؟ يجب أن نتلذذ بكلمة الله، وبالحديث عن أسباب الحفلة الحاضرة.

لنقدم المجد لبيت لحم الصغيرة التي أرجعتنا ثانية إلى الفردوس لنسجد أمام المذوذ الذي هذبّنا بالكلمة بعد أن شابهنا البهائم! لنمجد المولود مع الرعاة ولنقدم له الهدايا مع المجوس! لنفرح مع الملائكة، ولنرسل مع رؤساء الملائكة المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام.

ولتكن الحفلة عامة بين القوات السماوية والارضية لأن قوات السماء تفرح الآن وتحتفل معنا، لأنها محبة الله وللبشر أيضاً، آمين .


**جمعية نور المسيح:** كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)



نور المسيح يسوع المسيح الإله الحق ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ

جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914 — السنة الحادية والعشرون- عدد Issue No:1100 — غربي (07/ 01/ 2013) شرقي (25/12/ 2012)

NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914


# ميلاد ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح بالجسد

**أعد اللّه الآب للّه الابن عرساً ، فحين كان في أحشاء البتول اتحد مع الناسوت، حيث أراد اللّه الكائن قبل كل الدهور أن يصير في أواخر الدهور إنسانا... هكذا ضم الكنيسة المقدسة إلى نفسه خلال سر التجسد... والآن فإن أحشاء العذراء الأم صارت خدر هذا العريس، إذ يقول المرتل: «جعل من الشمس مظلته، مثل العريس الخارج من خدره » (مز١٨:٥)، فقد كان بالحقيقة خارجاً من خدره كالعريس من خدره موحدا الكنيسة إلى نفسه، خرج الإله المتجسد من رحم العذراء دائمة البتولية.**

**القديس غريغوريوس الكبير (٥٤٠-٦٠٤)**

## طروبارية عيد الميلاد المجيد (اللحن الثالث):

ميلادك أيها المسيح الهنا قد أشرق نور المعرفة للعالم. لأن الساجدين للكواكب به تعلموا من الكوكب السجود لك يا شمس العدل. وان يعرفوا أنك من مشارق العلو أتيت، يا ربُ المجدُ لكَ (ثلاثاً)

## القنداق – على اللحن الرابع:

اليوم تلد العذراء الفائق الجوهر فتقدم الأرض المغارة للذي لا يدنى منه. والملائكة يُمجدونه مع الرعاة، والمجوس يسيرونَ اليه مع النجم، فانه ولد من أجلنا صبيٌ جديدٌ هو الأله الذي قبل الدهور.

# الرسالة

ليسجد لك كلُّ اهل الأرض ويرتّلوا لك هللوا لله يا جميع اهل الأرض

## فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطية (٤:٤-٧)

يا إخوةُ لَمَّا حان ملءُ الزمان ارسل اللّه ابنهُ مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس * ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبنّي * وبما انَّكم ابناءٌ ارسل اللّه روح ابنه الى قلوبكم صارخاً يا ابَّا الآب * فلستَ بعدُ عبداً بل انت ابنٌ. واذا كنت ابناً فأنت وارثٌ للّه بيسوع المسيح.

# الانجيل

## فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الأنجيلي البشير

## التلميذ الطاهر ( متى ٢:١-١٢ )

لمّا وُلِدَ يسوع في بيت لحم اليهودية في ايام هيرودس الملك اذا مجوسٌ قد اقبلوا من المشرق الى اورشليم قائلين. اين المولود ملك اليهود. فانَّا رأينا نجمهُ في المشرق فوافينا لنسجد له ❊ فلمّا سمع هيرودس الملك اضطرب هو وكلُّ اورشليم معهُ ❊ وجمع كلَّ رؤَساء الكهنة وكَتَبة الشعب واستخبرهم اين يولَد المسيح ❊ فقالوا لهُ في بيت لحم اليهوديَة. لأنَّهُ هكذا قد كُتب بالنبي وانت يا بيت لحم ارض يهوذا لست بصُغرى في رؤساء يهوذا لأنَّه منك يخرج المدبّر الذي يرعى شعبي اسرائيل ❊ حينئذ دعا هيرودس المجوس سرًّا وتحقَّقَ منهم زمان النجم الذي ظهر ❊ ثمَّ ارسلهم الى بيت لحم قائلاً انطلقوا وابحثوا عن الصبي بتدقيق ومتى وجدتموهُ فاخبروني لكي آتي انا ايضاً واسجد لهُ ❊ فلمَّا سمعوا من الملك ذهَبوا فاذا النجم الذي كانوا رأوهُ في المشرق يتقدَّمهم حتى جاءَ ووقف فوق الموضع الذي كان فيه الصبيُّ ❊ فلمَّا رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً وأتوا الى البيت فوجدوا الصبيَّ مع مريم امّه فخرُّوا ساجدين له وفتحوا كنوزهم وقدَّموا لهُ هدايا من ذَهب ولُبان ومُرٍّ ❊ ثمَّ أُوحيَ اليهم في الحلم ان لا يرجعوا الى هيرودس فانصرفوا في طريقٍ أُخرى الى بلادهم

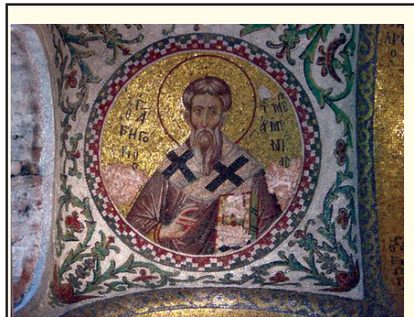

+ قال الآب هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت: ليس هو ابني وأخر ابن مري م ، ليس هو واحداً الذى ولد فى المغارة وأخر غيره سَجَدَ له المجوس ، ليس هو الذى يصطبغ وأخر لم يصطبغ ، بل هذا هو ابني الحبيب الذى به سررت. لا تطلبوا لتجسده على الارض أباً ولا تطلبوا فى السماء أماً ، هو بلا أب على الارض ، وهو بلا أم في السماء. القديس غريغوريوس اخو باسيليوس اسقف قيسارية

+ من لا يقبل القديسة مريم بكونها « الثيوطوكوس» يقطع من اللاهوت. من يقول بأن السيد المسيح عبر في العذراء كما في قناة، ولم يتشكل بطريقة تحمل لاهوتيته كما ناسوتيته أيضا، فهذا يحسب شريرا.من يقول بأن السيد قد تشكل فيما بعد بسكنى الله فيه، فهذا يدان.من يتحدث عن ابن الله الآب بكونه آخر غير ابن مريم، وليس هو شخص واحد، فهو محروم من شركه التبني».

+ فقد ولد من عذراء وحفظ بتوليتها ايضا وعذراويتها بلا تفسير .

القديس غريغوريوس الثيولوغوس

+ البتولية هي باب دوري لحياة القداسة...هي القناة التي تجتذب اللاهوت للشركة مع الإنسان أنما تقدم جناحين يسندان رغبة الإنسان في الانطلاق نحو السماويات.هي رباط الوحدة بين ما هو الهي و ما هو بشري، بواسطتها يتم التوافق بعد حدوث هوة عظيمة بينهما...

+ لقد تبرهن أن اتحاد النفس مع اللاهوت غير الفاسد لا يمكن أن يتحقق بطريق آخر مثل دخول الإنسان في هذه النقاوة العظمى. بهذا يتشبه الإنسان بالله لينال البتولية العاكسة لنقاوة الله كما في مرآة، فتمتزج صورته بالجمال خلال تلاقيه بالجمال الأمثل و تأمله فيه.

+ وجدت المرأة شفيعتها فى المرأة.

+ لم تحل بتولية العذراء الطاهرة خلال الميلاد غير الدنس، كما لم تقف البتولية في طريق ميلاد عظيم كهذا.

+ جاء هذا الميلاد من الله، وهو يتحقق في كل وقت فيه يحبل بخلود الروح في قلب الإنسان الحي، فليعطى ميلادا للحكمة والعدل والقداسة والنقاوة الكاملة.بهذا يستطيع كل مسيحي أن يصير أما لذلك الذي هو جوهريا في كل شيء، إذ يقول ربنا نفسه « من يصنع مشيئة أبي الذي في السماوات فهذا هو أمي»(مر ٣:٣٥، متى١٢:٥٠).

القديس غريغوريوس النيصيصي

+ أم اللّه اتحدت عقليا باللّه بدوام الصلاة والتأمل وفتحت طريقاً نحو السماء جديدا. سَمَتْ به فوق المبادىء والظنون الذي هو الصمت العقلي الصمت القلبي ، وأما مريم فكانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة به فى قلبها.

+ أختارت النعمة مريم العذراء دون سواها من بين كل الاجيال لانها بالحقيقة قد برهنت على رزانتها فى كل الامور، ولم توجد امرأة أو عذراء فى كل الاجيال تستحق هذه النعمة إلاّ العذراء مريم.

+ جاء الكلمة الإلهي من الأعالي،وفي أحشائك المقدسة أعيد تكوين آدم (الخليقة الجديدة في المسيح).

القديس غريغوريوس صانع العجائب

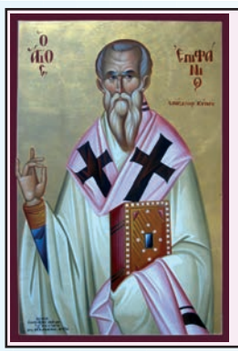

+ تطلعت مريم الى حواء والى أسمها ذاته «أم كل حي» كإشارة سرية عن المستقبل لأن «الحياة» نفسه ولد من مريم ، وهكذا صارت «أم كل حي».

+ لا نستطيع أن نطبق العبارة «أضع عداوة بينك وبين المرأة» (تك ٣:١٥) على حواء وحدها، أنما بالحقيقة تحققت عندما «ولد القدوس الفريد من مريم بغير زرع بشر».

القديس أبيفانيوس أسقف سلاميس